

## الأغاني

ثم سكتت فسكت الفتى هنيهة ثم قال .

( غَدَرْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ وَخُنْتُ وَلَمْ أَخُنْ ... وَفِي دُونِ هَذَا لِلْمُحِبِّ عَزَاءٌ ) .

( جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ ثُمَّ صَرَمْتَنِي ... فَحَبَّسْتُكَ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ أَدَاءً ) .

فالتفتت إلي وقالت ألا تسمع ما يقول قد أخبرتك قال فغمزته فكف ثم قالت .

صوت .

( تَجَاهَلَاتِ وَمَوْلِي حَيِّنَ لَجَّاتِ عَمَايَتِي ... وَهَلَا صرمت الحبل إذ أنا مبصرا ) .

( ولي من قوى الحبل الذي قد قطعته ... نصيب وإذ رأيي جميع موفر ) .

( ولكنَّما آذَنْتَ بِالصَّرْمِ بَغْغَةً ... وَلَسْتُ عَلَى مِثْلِ الذي جئتَ أَقْدَرُ ) .

غنى في هذه الأبيات إبراهيم الموصلي ثقیل أول بالوسطى عن عمرو وذكر حبش أن فيها ثاني

ثقیل بالبنصر .

قال فقال الفتى مجيبا لها .

( لَقَدْ جَعَلَاتِ زَفْؤِي - وَأَنْتِ اجْتَرَمْتِي ... وَكُنْتِ أَحَبَّ النَّاسِ - عَنْكَ تَطْيِيبٌ ) .

فبكت ثم قالت أو قد طابت نفسك لا وإيا ما فيك خير بعدها فعليك السلام ثم قامت والتفتت

إلي وقالت قد علمت أنك لا تفني بضمانك عنه وانصرفنا .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا حماد بن إسحاق قال .

حدثني أبي قال كان العباس بن الأحنف إذا سمع شيئا يستحسنه أطرفني به وأفعل مثل ذلك

فجاءني يوما فوقف بين البابين وأنشد لابن الدمينه